

حكاية قاتل التين

Ibrahim Haktan KESKİN

كانت هناك قرية صغيرة في أرض بعيدة، تقع عند سفح جبل كبير، يسكنها العديد من العوائل النشيطة في عملها، تسعى جاهدة للاستقرار والعيش بسلام، مرّت سنوات عدّة عكّر صفوهم فيها بعض المشكلات، فقد كان هناك تين شرير يرهّب القرية، ويسرق محاصيلهم، ويحرق منازلهم، ويسبب خوفًا واضطراباتٍ كبيرة.

في يوم من الأيام، قرّر صبيٌّ صغير يُدعى جيك القضاء على التين، فذهب إلى شيوخ القرية وطلب منهم مساعدتهم لهزيمة التين وإراحة القرية منه، فأخبروه أنهم حاولوا ذلك مرارًا وتكرارًا، لكن كل جهودهم فشلت، وذلك أنّ التين كان قويًا وماكرًا جدًا لا يُهزم، ومع ذلك لم تثبط كلماتهم همّته، بل كان مضمماً على إيجاد طريقة لهزيمة التين وإنقاذ قريته، فكّر في ذلك أيامًا وليالي وخطّط له، فقد قرر تسلق الجبل وطلب مساعدة الناسك العجوز الحكيم الذي كان يعيش في كهف بالقرب من القمة.

لذلك انطلق في الصباح الباكر، يتسلق الطرق الوعرة صاعدًا عبر الجرف الحاد، حذرًا من مخاطرها حتى وصل إلى قمة الجبل بعد ساعات، حيث كهف الناسك. رحّب الناسك بجيك وأنصت له وهو يروي حكايته عن الويل. هزّ الناسك برأسه، ثم أخبره عن سيف سحري صقله أعظم حداد في الأرض.

قيل: إن هذا السيف قادر على هزيمة أيّ عدو، بغض النظر عن مدى قوته، ولكن ليس من السهل الحصول عليه، فإنه مخفي في أعماق غابة يحرسها وحش شرس ورهيب، وقد حاول بعض المحاربين الشجعان الحصول عليه لكنهم فشلوا. لكن جيڪ بقي مصمما على النجاح حيث فشل الآخرون.

انطلق إلى الغابة، ولم يأخذ معه سوى شجاعته وتصميمه، استغرق الطريق معه عدة أيام، محاربا مخاطر الغابة، حتى وصل إلى مخبأ الوحش، لقد كانت رؤيته مرعبة، لكن جيڪ لم يكن خائفا، سحب سيفه وهاجم الوحش، ودارت بينهما معركة طويلة وشرسة، في النهاية خرج جيڪ منتصرا، لقد هزم الوحش واستعاد السيف السحري، عاد إلى كهف الناسك وأظهر له السيف.

أعجب الناسك بجيڪ وقال: إن قوة هذا السيف تكفي لهزيمة التنين، وأعطاه بعض النصائح حول كيفية استخدام السيف، ثم ودّعه، عاد جيڪ إلى القرية، مستعدا لمواجهة التنين، كان التنين ينتظره، يتنفس النار ويغضب، سلّ جيڪ سيفه، وهاجم التنين، ودارت بينهما معركة طويلة وصعبة، لكن جيڪ قاتل بكل قوته، في النهاية أغمد السيف في صميم قلب التنين، وسقط التنين على الأرض، وهُزم.

هتف القرويون وابتهجوا، واستقبل جيك استقبال الأبطال،
لقد أنقذ القرية من رعب التنين، ونشر السلام والازدهار في
حياتهم، منذ ذلك اليوم عُرف جيك باسم قاتل التنين،
وأصبح اسمه أسطورة في الأرض.

وبذلك تعلّم القرويون أنّه بشجاعة وتصميم وقليل من
السحر يمكن هزيمة أقوى الأعداء.